

لسان العرب

(عتق) العتقُ خلاف الرِّق وهو الحرية وكذلك العتاقُ بالفتح والعتاقَةُ عتقُ العبدُ يَعْتِقُ عِتْقًا وَعِتْقًا وَعِتْقًا وَعِتْقًا فهو عَتِيقٌ وَعَاتِقٌ وجمعه عِتْقَاءٌ وَأَعْتَقْتُهُ أَنَا فهو مُعْتَقٌ وَعَتِيقٌ والجمع كالجمع وأَمَةٌ عَتِيقٌ وَعَتِيقَةٌ في إِمَاءٍ عِتَائِقٍ وفي الحديث لن يَجْزِي ولدٌ والده إِلاَّ أَن يجده مملوكًا فيشتره فيَعْتَقَهُ قال ابن الأثير وقوله فيَعْتَقَهُ ليس معناه استئناف العتق فيه بعد الشراء لأن الإجماع منعقد أن الأب يَعْتِقُ على الابن إِذا ملكه في الحال وإِنما معناه أَنه إِذا اشتراه فدخل في ملكه عتق عليه فلما كان الشراءُ سبباً لعتقه أُضيف العتقُ إِليه وإِنما كان هذا جَزَاءً له لأن العتقَ أَفْضَلُ ما يُنْعَمُ به أَحَدٌ على أَحَدٍ إِذْ خَلَصَهُ بِذَلِكَ مِنَ الرِّقِّ وَجَبَرَ بِهِ النقص الذي له وتكمل له أَحكام الأحرار في جميع التصرفات وفلان مَوْلَى عِتْقَةٍ وَمَوْلَى عَتِيقٌ وَمَوْلَاةٌ عَتِيقَةٌ وَمَوَالٍ عِتْقَاءٌ ونساء عِتَائِقٌ وذلك إِذَا أُعْتِقْنَ وحلف بالعتاقِ أَي الإِعتاقِ وَعَتِيقٌ اسم الصديقِ روت عثمان بن ا [] عبد واسمه النار من هَقَاتٍ وَأُوتِيَتْ تبارك [] نَ لَأَ بِذَلِكَ سَمِي قِيلَ B ه عائشة أَن أَبَا بكر دخل على النبي A فقال يا أَبَا بكر أَأَنْتَ عَتِيقٌ [] من النار فَمِنْ يَوْمئِذٍ سُمِّيَ عَتِيقًا وفي حديث أَبِي بكر B أَنَّهُ سَمِيَ عَتِيقًا لِأَنَّهُ أُعْتِقَ مِنَ النَّارِ سَمَاهُ بِهِ النَّبِيُّ A وَقِيلَ كَانَ يُقَالُ لَهُ عَتِيقٌ لِحَمَالِهِ وَعَتَقْتَهُ عَلَيْهِ يَمِينٌ تَعْتَقُ سَبَقَتْ وَتَقَدَّمَتْ وَكَذَلِكَ عَتَقْتَهُ بِالضَّمِّ أَي قَدِّمْتُ وَوَجِبَتْ كَأَنَّهُ حَفِظَهَا فَلَمْ يَحْنُثْ وَعَتَقْتَهُ مِنْ يَمِينِ أَي سَبَقَتْ وَأَنْشَدَ لَأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ عَلِيٌّ أَلَيْسَ أَلَيْسَ عَتَقْتَهُ قَدِيمًا فَلَيْسَ لَهَا وَإِنْ طَلَبْتَهُ مَرَامٌ أَي لَزِمْتَنِي وَقِيلَ أَي لَيْسَ لَهَا حِيلَةٌ وَإِنْ طَلَبْتَهُ أَبُو زَيْدٍ أَعْتَقَ يَمِينَهُ أَي لَيْسَ لَهَا كِفَارَةٌ وَعَتَقْتِ الْفَرَسُ تَعْتَقُ وَعَتَقْتِ عِتْقًا سَبَقَتْ الْخَيْلُ فَتَنَجَّتْ وَفَرَسٌ عَاتِقٌ سَابِقٌ وَرَجُلٌ مِعْتَاقٌ الْوَسِيقَةُ إِذَا طَرَدَ طَارِيْدَةً سَبَقَ بِهَا وَقِيلَ سَبَقَ بِهَا وَأَنْجَاهَا قَالَ أَبُو الْمُثَلِّمِ يَرْتِي صَخْرًا حَامِي الْحَقِيقَةَ نَسَّالٌ الْوَدِيقَةُ مِعْتَاقٌ الْوَسِيقَةُ لَا نِكَاسٌ وَلَا وَاثِي قَالَ وَلَا يُقَالُ مِعْتَاقٌ وَالْعَاتِقُ النَّاهِضُ مِنْ فِرَاحِ الْقَطَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَنَرَى أَنَّهُ مِنَ السَّبْقِ عَلَى أَنَّهُ يَعْتَقُ أَي يَسْبِقُ يُقَالُ هَذَا فِرْحٌ قِطَاةٌ عَاتِقٌ إِذَا كَانَ قَدْ اسْتَقَلَّ وَطَارَ وَعِتَاقُ الطَّيْرِ الْجَوَارِحُ مِنْهَا وَالْأَرْوَاحُ يَسْبِقُ الْعِتَاقُ النَّجَائِبُ مِنْهَا وَقِيلَ الْعَاتِقُ مِنَ الطَّيْرِ فَوْقَ النَّاهِضِ وَهُوَ فِي أَوَّلِ مَا يَتَحَسَّرُ رِيْشَهُ الْأَوَّلَ وَيَنْبِتُ لَهُ رِيْشٌ جُلْدِيٌّ أَي شَدِيدٌ وَقِيلَ الْعَاتِقُ مِنَ الْحَمَامِ مَا لَمْ يُسِنَّ وَيَسْتَحْكِمُ وَالْجَمْعُ عِتْقٌ وَجَارِيَةٌ عَاتِقٌ شَابَةٌ وَقِيلَ الْعَاتِقُ الْبَكْرُ الَّتِي لَمْ تَبْدَأَ عَنْ

أهلها وقيل هي التي بين التي أدركت وبين التي عند سَتِّة والعاتِيقُ الجارية التي قد أدركت وبلغت فخُدِّرَتَ في بيت أهلها ولم تتزوج سمَّيت بذلك لأنها عتقت عن خدمة أبويها ولم يملكها زوج بعدُ قال الفارسي وليس بقوي قال الشاعر أقيدي دَمًا يا أمَّ عمرو هَرَقتَه بكفِّ يَدِك يوم الستر إذ أنتِ عاتِيقُ وقيل العاتِيقُ الجارية التي قد بلغت أن تدرِّعَ وعتقت من الصِّبا والاستعانة بها في مهنة أهلها سمَّيت عاتِيقًا بها والجمع في ذلك كله عواتِيق قال زهير بن مسعود الضبي ولم تثنق العواتِيق من غيورٍ بغَيْرَتِه وخَلَّيْنِ الحِجالا وفي الحديث خرج أُم كلثوم بنت عقبة وهي عاتِيقُ قبل هجرتها قال ابن الأثير العاتِيقُ الشابة أول ما تُدْرِكُ وقيل هي التي لم تدين من والديها ولم تتزوج وقد أدركت وشيَّت ويجمع على العتِّيقِ ومنه حديث أُم عطية أُمِّ مرِّنا أن نخرج في العيدين الحُيَّضَ والعُتِّيقَ وفي رواية العواتِيقُ يقال عتقت الجارية فهي عاتِيقُ مثل حاضت فهي حائضُ وكل شيء بلغ إناه فقد عتق والعتقُ الكرم الرَّائعُ من كل شيء والخيارُ من كل شيء التمر والماء والبازي والشَّحْمُ والعِتِّيقُ الكرمُ يقال ما أبينَ العِتِّيقَ في وجه فلان يعني الكرم والعِتِّيقُ الجمال وفرس عتق رائع كرم بَيْنَ العِتِّيقِ وقد عتق عتاقةً والاسم العِتِّيقُ والجمع العِتاقُ وامرأة عتيقة جميلة كريمة وقوله هجانُ المُحَيِّيا عَوْهَجُ الخَلْقِ سُرُّ بِلَاتٍ من الحُسْنِ سرُّ بالاً عتقيق البنائِقِ يعني حَسَنَ البنائِقِ جميلها والعِتِّيقُ الشجر التي يتخذ منها القسي العربية عن أبي حنيفة قال يراد به كَرَمُ القوس لا العِتِّيقُ الذي هو القِدَمُ وقال مُرَّةٌ عن أبي زياد العِتِّيقُ الشجر التي تعمل منها القيسيُّ قال كذا بلغني عن أبي زياد والذي نعرفه العِتِّيقُ والعِتِّيقُ فحل من النخل معروف لا تَنْفُضُ نخلته وعتيقُ الطير البازي قال لبيد فانتهضتَ لَنَا وابنُ سَلَمَى قاعدٌ كعتيقِ الطير يُغْضِي وَيُحَلِّ ابن سلمى النعمان وإنا ذكر مقامته مع الربيع بين يدي النعمان ابن الأعرابي كلُّ شيء بلغ النهاية في جودةٍ أو رداءةٍ أو حسنٍ أو قبحٍ فهو عتقيقٌ وجمعه عتِّيقُ والعاتِيقَةُ من القوس مثل العاتِيقَةِ وهي التي قدُمت واحمَرَّت والعِتِّيقُ القديم من كل شيء حتى قالوا رجل عتقيقٌ أي قديم وفي الحديث عليكم بالأمر العتقيقِ أي القديم الأول ويجمع على عتاقٍ كشرافٍ وشرافٍ ومنه حديث ابن مسعود إنهنَّ من العتاقِ الأولِ وهنَّ من تلادي أراد بالعتاقِ الأولِ السور اللاتي أنزلت أولاً بمكة وأنها من أول ما تعلَّمه من القرآن وقد عتق عتِّيقاً وعتاقةً أي قدُم وصار عتقيقاً وكذلك عتق يعتق مثل دخل يدخل فهو عاتقٌ ودنانير عتِّيقُ وعتقتُه أنا تَعْتِيقاً وفي التنزيل ولِيَطَّوَّفوا بالبيت العتقيقِ وفي حديث ابن الزبير أن رسول الله ﷺ قال إنما سمَّى البيتَ العتقيقَ لأن

□ أَعْتَقَهُ من الجابرة فلم يَطْهَرُ عليه جَبَّارُ قط والبيت العَتِيقُ بمكة لقدمه لِأَنه
 أَوَّلُ بيت وضع للناس قال الحسن هو البيت القديم دليله قوله تعالى إن أَوَّلَ بيت وُضِعَ
 للناس لِلذِّكْرِ بِيَدِكَ مَبَارَكًا وقيل لِأَنه أَعْتَقَ من الغرق أَيام الطوفان دليله قوله
 تعالى وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ وهذا دليل على أَن البيت رُفِعَ وبقي مكانه
 وقيل لِأَنه أَعْتَقَ من الجابرة ولم يَدَّعِهِ منهم أَحَدٌ وقيل سمي عَتِيقًا لِأَنه لم
 يملكه أَحَدٌ والأولُ أَوَّلِي وقال بعضُ ذَوِّاقِ اللغويين العَتِيقُ لِلْمَوَاتِ كَالْخَمْرِ وَالتَّمْرِ
 وَالْقَدَمِ لِلْمَوَاتِ وَالْحَيَوَانَ جَمِيعًا وَخَمْرٌ عَتِيقَةٌ قَدِيمَةٌ حُسْبٌ زَمَانًا فِي طَرَفِهَا فَأَمَّا
 قَوْلُ الْأَعْشَى وَكَأَنَّ الْخَمْرَ الْعَتِيقَ مِنَ الْإِسِّ فَذَطِ مَمَّزُوجَةٌ بِمَاءٍ زُلَالٍ فَإِنَّهُ قَدْ
 يُوَجَّهَ عَلَى تَذْكِيرِ الْخَمْرِ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ تَذْكِيرُ الْخَمْرِ مَعْرُوفًا وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ
 وَجْهًا هَا عَلَى إِرَادَةِ الشَّرَابِ وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ أَعْنِي الْحَمْلَ عَلَى الْمَعْنَى قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَإِنْ
 شئتُ جَعَلْتُ فَعَيْلًا هُنَا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ كَمَا تَقُولُ عَيْنٌ كَحِيلٌ فَتَكُونُ الْخَمْرُ مُؤَنَّثَةً عَلَى اللُّغَةِ
 الْمَشْهُورَةِ وَيُقَالُ لَجَيْدِ الشَّرَابِ عَاتِقٌ وَالعَاتِقُ الْخَمْرُ الْقَدِيمَةُ قَالَ حَسَانُ كَالْمَسْكَ
 تَخْلَطُهُ بِمَاءٍ سَحَابَةٍ أَوْ عَاتِقٍ كَدَمِ الذَّبَّاحِ مُدَامٍ وَقَدْ عَتَقَتِ الْخَمْرُ
 وَعَتَّقَهَا وَالمُعْتَقَةُ مِنْ أَسْمَاءِ الطَّلَاءِ وَالْخَمْرُ قَالَ الْأَعْشَى وَسَبِيئَةُ مِمَّا
 تُعْتَقُ بِأَبْلِ كَدَمِ الذَّبَّاحِ سَلَابِيئُهَا جَرُّ يَالَهَا وَالمُعْتَقَةُ الْخَمْرُ الَّتِي
 عَتَّقَتْ زَمَانًا حَتَّى عَتَّقَتْ وَالعَاتِقُ كَالْعَتِيقَةِ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي لَمْ يَفُصَّ أَحَدٌ
 خَتَمَهَا كَالجَارِيَةِ الْعَاتِقِ وَقِيلَ هِيَ لَمْ تُفُتَّصْ قَالَ لَبِيدُ أَعْلَى السَّبَّاءِ بِكُلِّ
 أَدْوَكَنَ عَاتِقٍ أَوْ جَوْنَةٍ قُدْحَتٍ وَفُصَّ خَتَامُهَا وَبَكَرَةٌ عَتِيقَةٌ إِذَا كَانَتْ
 نَجِيبَةً كَرِيمَةً وَقَالَ أَعْرَابِي لَا نَعُدُّ الْبَكَرَةَ بَكَرَةً حَتَّى تَسْلَمَ مِنَ الْقَرْحَةِ
 وَالْعُرَّةِ فَإِذَا مِنْهُمَا فَقَدْ عَتَّقَتْ وَثَبِتَ وَيُرْوَى نَبِتَتْ وَعَتَّقَتْ قَدُمْتُ وَكُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ وَقَالَ ثَعْلَبٌ قَدْ عَتَّقَتْ بِالْفَتْحِ تَعْتَقُ عَتَقًا أَي نَجَتْ فَسَبِقَتْ وَأَعْتَقَهَا
 صَاحِبُهَا أَي أَعَجَلَهَا وَأَنْجَاهَا وَعَتَقَ السَّمْنَ وَعَتَّقَ يَعْنِي قَدَّمَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَالْعَتِيقُ
 الْمَاءُ وَقِيلَ الطَّلَاءُ وَالْخَمْرُ وَقِيلَ اللَّبْنُ وَعَتَّقَ بِرَفِيهِ يُعْتَقُ إِذَا بَزَمَ وَعَضَ
 وَالْعَتِيقُ صِلَاحُ الْمَالِ وَعَتَّقَ الْمَالَ عَتَقًا صِلَحَ وَعَتَّقَهُ وَأَعْتَقَهُ فَعَتَّقَ أَصْلَحَهُ
 فَصَلَحَ وَعَتَّقَ فَلَانَ بَعْدَ اسْتِعْلَاقِ يَعْتَقُ فَهُوَ عَتِيقٌ رَقٌّ وَصَارَ عَتِيقًا وَهُوَ رَقَّةُ الْجِلْدِ أَي
 رَقَّتْ بَشَرَتُهُ بَعْدَ الْغَلْظِ وَالْجَفَاءِ وَعَتَّقَ التَّمْرَ وَغَيْرَهُ وَعَتَّقَ فَهُوَ عَتِيقٌ رَقٌّ جِلْدُهُ
 وَعَتَّقَ يَعْتَقُ إِذَا صَارَ قَدِيمًا وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْعَتِيقُ اسْمٌ لِلتَّمْرِ عِلَامٌ وَأَنْشَدَ قَوْلَ
 عَنْتَرَةَ كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءٌ شَنْ بَارِدٌ إِنَّ كُنْتَ سَائِلَاتِي غَيْبُوقًا فَادْهَبِي قِيلَ إِنَّهُ
 أَرَادَ بِالْعَتِيقِ التَّمْرَ الَّذِي قَدْ عَتَّقَ خَاطِبُ امْرَأَتِهِ حِينَ عَاتَبَتْهُ عَلَى إِثَارِ فَرَسِهِ بِأَلْبَانِ
 إِبْلِهِ فَقَالَ لَهَا عَلَيْكَ بِالتَّمْرِ وَالمَاءِ البَارِدِ وَذَرِي اللَّبْنِ لِفَرَسِي الَّذِي أَحْمِيكَ عَلَى ظَهْرِهِ

وقال هو الماء نفسه وهذه الأبيات قيل إنها لعنترة وقال ابن خالويه إنها لخزرج بن
لؤذان السدوسي وهي كذب العتيق وماء شن بارد إن كنت سائلي غيوفاً فذهبي
لا تُنكيري فرسي وما أطمعته فيكون لوزك مثل لون الأجر رب إني لأخشى أن
تقول حليلاتي هذا غبار ساطع فتلابب إن الرجال لهم إليك وسيلة أن
أخذوك تكحلي وتخضب بي ويكون مَرَّكَبِك القلوص وظلله وابن النعام
يوم ذلك مَرَّكَبي قال والعتيق التمر الشهريز وجمعه عتق والعاتق ما بين
المنكب والعنق مذكر وقد أنث وليس ثبت وزعموا أن هذا البيت مصنوع وهو لا نسب
اليوم ولا خلصة اتسع الفتق على الراتق لا صلاح بيني فاءلاموه ولا
بينكم ما حملت عاتقي سيفي وما كذا بنجد وما قرقر قمر الواد
بالشاهق قال ابن بري والعاتق مؤنثة واستشهد بهذه الأبيات ونسبها لأبي عامر جد
العباس بن مرداس وقال ومن روى البيت الأول اتسع الخرق على الراقع فهو لأنس بن
العباس بن مرداس قال اللحياني هو مذكر لا غير وهما عاتقان والجمع عتق وعتق
وعواتق ورجل أميل العاتق معوج موضع الرداء والعاتق الزرق الواسع
الجيد وبه فسر بعضهم قول لبيد أغلى السبأ بكل أدكن عاتق وقد تقدم قال
الأزهري جعل العاتق زقاً لما رآه نعتاً للأدكن وإنما أراد بالعاتق جيد الخمر
وهو كقوله أو جونة قد حات وإنما قدح ما فيها والجونة الخابية والقادح الغرف
وقال الجوهري هو الزرق الذي طابت رائحته وقوله بكُل يعني من كل والسبأ اشتراء
الخمر والعاتق أيضاً المزاوة الواسعة والمُعْتَقَة ضرب من العطر وأبو عتيق كنية
ومنه ابن أبي عتيق هذا الماجن المعروف وإنما قيل قنطرة عتيقة بالهاء وقنطرة
جديد بلاهه لأن العتيقة بمعنى الفاعلة والجديد بمعنى المفعولة ليفرق بين ما
له الفعل وبين ما وقع عليه